

شرح بلوغ المرام للدكتور عماد السوايعر_ الدرس (43) الاربعاء

9102/11/72-هـ1441/3/03م

عماد السوايعر

لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. أما بعد فإن اصدق الحديث كتاب الله -
00:00:00

وخير الهدي. هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.
وبعد احبتي الكرام معاشر الحاضرين. هذا هو المجلس الرابع والثلاثون. من مجالس شرح كتاب بلوغ - 00:00:24
مرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني عليه رحمة ربي جل في علاه. ولقد وصلنا الى نهاية باب الاستطابة حيث وقفنا عند
حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهل قباء فقالوا انا نتبع الحجارة الماء. قال رواه البزار بسند - 00:00:44
ضعيف واصله في ابي داود والترمذي وصححه ابن خزيمة من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بدون ذكر الحجارة هذا
الحديث يا كرام او هذان الحديثان بوبوا عليهما باب حكم الجمع - 00:01:09

بين الحجارة والماء بالاستئجاز ما حكم الجمع بين الحجارة والماء كما هو ظاهر حديث ابن عباس هذا ما سنتكلم عنه ان شاء الله
تعالى في مطلع هذا الدرس فنقول مستعينين بالله كما هي عادتنا نبدأ بتخريج الحديث - 00:01:30
الحديث يا كرام اعني حديث ابن عباس اخرجه البزار في كشف الاستار من طريق احمد بن محمد بن عبدالعزيز قال وجدت في كتاب
ابي من طريق احمد بن محمد بن عبد العزيز - 00:01:58
قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان
يتطهروا والله يحب - 00:02:18

قال فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يعني سألهم عن سر نزول هذه الآية فيهم وهذا تشريف ومدح من الله جل وعلا
فقالوا انا نتبع الحجارة الماء انا نتبع الحجارة - 00:02:45
الماء قال البزار واكتبوا تكرما يا طلبة العلم قال لا نعلم احدا رواه عن الزهري الا محمد هذا الا محمدا او محمدا بن عبدالعزيز ولم يروه
عنه اي عن محمد بن عبد العزيز الا - 00:03:07

ولده احمد يعني الحديث رواه احمد ابن محمد ابن عبد العزيز عن ابيه محمد واسناده يا كرام ضعيف جدا فمحمد هذا متروك
والحديث اذا كان في اسناده راود متروك فيكون ضعيف جدا. فيكون الحديث ضعيفا جدا - 00:03:36
وهذا الحديث يا كرام حكم عليه غير واحد من المحدثين بالضعف والنكارة ذكر ذلك العلامة الالباني رحمه الله واما حديث ابي هريرة
وهو الحديث الثاني الذي قال واصله في ابي داود - 00:04:15

والترمذي من حديث ابي هريرة اما الحديث الثاني فقد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه من طريق يونس ابن الحارث عن
إبراهيم ابن أبي ميمونة عن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:04:34
يهمكم يونس ابن الحارث والحديث ضعيف يعني قولوا من طريق يونس ابن الحارث بسنده عن ابي هريرة. والحديث ضعيف لان
يونس هذا ضعيف وعفو احمد وقال عنه الامام احمد قال احاديثه مضطربة - 00:05:00

وابراهيم ابن ابي ميمونة الذي يروي عنه يونس مجهول وقد تفرد والحديث يا كرام ضعفه اعني حديث ابي هريرة ضعفه الامام النووي والحافظ بن حجر وصححه الالباني بشواهد منها حديث ابي امامة - [00:05:28](#)

ومنها حديث عبد الله ابن سلام. ومنها حديث عائشة ولا تخلو هذه الاحاديث من مقال هذه الاحاديث التي هي شواهد لحديث من؟

لحديث ابي هريرة لا تخلو من مقال اعني من كلمة من مغمز من مطعم - [00:06:01](#)

لكن يا كرام على اية حال مشروعية غسل الدبر ثابتة لذا تشد هذه الاحاديث او يشد بعضها بعضها فتتقوى لكن مهم الجمع بين الحجارة والماء ماذا لا يثبت فيه شيء - [00:06:25](#)

حديث ابي هريرة ليس فيه الجمع بين الحجارة والماء. وهو احسن حالا من حديث من؟ من حديث ابن عباس. خلاصة التخريج يا طلبة العلم ان حديث ابن عباس ما حكمه يا شيخ سامي - [00:06:49](#)

ضعيف جدا. اما حديث ابي هريرة فهو ضعيف لكنه يتقوى باي شيء بالشواهد نعم نقول يا كرام هذا ما يتعلق بتخريج الحديثين اما المسائل الفقهية وهي المهمة فالمسألة الاولى في هذا الحديث - [00:07:05](#)

والوحيدة ما حكم الجمع بين الحجارة والماء يعني انسان اراد ان يستنجي فهل يستحب له ان يجمع بين الماء وشيء اخر كالحجارة او ما يقوم ايش مقام الحجارة كما مضى تقريره وسبق بيانه في دروس سابقة - [00:07:26](#)

نقول يا كرام اجمع العلماء على استحباب الجمع بين الحجارة والماء اجمع العلماء على استحباب الجمع بين الحجارة والماء نقل ذلك النووي وغيره. اعني نقل الاجماع النووي وغيره فيبدأ بالحجارة - [00:07:50](#)

وينتهي بالماء لان ذلك اكمل وانقى استدلالا بالاحاديث في الحديث حديث ابن عباس مع ان الحديث يا كرام ماذا وهذا لا اقول من الغرائب يجعلك تتوقف قليلا كيف يجمع العلماء على الاستحباب - [00:08:15](#)

مع ان حديث الباب ماذا؟ ضعيف. هنا تظهر عندنا القاعدة التي قعدها ابن رجب وغيره. ما هي شيخ سامي ان الحديث اذا كان ضعيفا ودل على الامر فاقبل ما يدل عليه ماذا؟ الاستحباب. وان كان الحديث ضعيفا وكان مشتملا على النهي فاقبل ما يدل - [00:08:46](#)

الكراهة انتبهنا لهذه المسألة يا كرام. اذا هذا هو دليل الجمهور. بل اقول لكم الاجماع على هذا الاستحباب. هذه الحالة الاولى بالاستئناء اكتبوا وهذه هي الحالة الاولى في الاستئناء اما هالحالة الثانية - [00:09:07](#)

فهي الاقتصار على الماء وحدة والاقتصار على الماء وحده افضل من الاقتصار على ماذا على الحجارة لكن هل ثمة خلاف في المسألة ثمة خلاف روي عن بعض السلف يا سعيد ابن - [00:09:30](#)

وغيره لما ذكر ان الماء لمن النساء تذكرن وذكرن للغز الفقهي في هذه المسألة نعم افضل من مجمع عليه احسنت نقول يا كرام هذي هي الحالة الثانية اما الحالة الثالثة - [00:09:54](#)

فهي الاقتصار على الحجارة وحدها والحالات الثلاث كلها ماذا جائزة كلها جائزة لو اقتصر الانسان على الحجارة ماذا قلنا جائز لو اختصر الانسان على الماء ماذا لو جمع بينهما بناء على اجماع العلماء هو مستحب والله تعالى اعلم وقد مضى الحديث عن - [00:10:16](#)

لما تكلمنا عن حديث من؟ حديث المغيرة بن شعبة. الحديث التاسع والثمانين. وكذلك عند حديث انس كنت انا و غلام نحوي وغيرها من الاحاديث نعم ننتقل يا كرام الى باب اخر وهو باب الغسل حكم الجنب وهو من اهم - [00:10:48](#)

الابواب الفقهية ومن ادقها ولا يستغني عنه المسلم بحال تفضل وحكم الجنون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء رواه مسلم واصله في صحيح البخاري. نعم الذي بعده؟ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:11:09](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها فقد وجد الغسل. متفق عليه وزل الامام مسلم وان لم ينزل وان لم ينزل. نعم. قال ابن حجر رحمه الله وارجو ان تتنبهوا يا كرام الى هذا الباب - [00:11:38](#)

قال باب الغسل وحكم الجنب. اما الغسل اكتبوا تعريفه ما الغسل تعميم البدن بالماء والجنب اسم لمن حصلت منه الجنابة الجنب اسم لمن حصلت منه الجنابة والجنب ما هي يا كرام؟ هي حدث - [00:11:57](#)

حاصل بالجماع او الانزال حدث قائم بالبدن حاصل باي شيء بالجماع او الانزال والغسل ثابت بالكتاب والسنة وبالاجماع وهو من محاسن الشريعة وهذه الحديث وهذه الاحاديث وامثالها واضرابها يا كرام - [00:12:25](#)

لا ينبغي لمسلم ان يتورع عن قراءتها والبحث فيها وان يتفقه في دينه فان الخوض في مثل هذه المسائل وان كان البعض قد

يستحيي منها لما فيها من ذكر لحالات تتعلق بعلاقة الرجل مع المرأة - [00:12:58](#)

اقول ان القراءة والتفقه في مثل هذه المسائل احسن بل اوجب عليك من ان تقدم على الله يوم القيامة وانت جنب والسبب في ذلك

انك ما تفقحت في دينك وما تحسن رفع الجنابة - [00:13:20](#)

والذي يدفعك الى عدم ذلك انك ماذا انك تستحي ان تستمع الى الاحاديث التي تتكلم عن الجنابة وهذه المسائل ايها الاحبة الكرام

الحياء فيها كما سيأتي مذموم. والعقل يا كرام العقل هو الذي يتفقه في دينه - [00:13:41](#)

وهو الذي يرفع الجهل عن قلبه. ويرفع الجهل عن جوارحه. يعبد ربه جل وعلا على بصيرة. واعلموا يا كرام ان الواحد منا اذا تفقه في

دينه واذا تعلم فان الله جل وعلا قد اراد به خيرا - [00:14:01](#)

والله يا كرام لو لم يكن للعلم وفي العلم ومن العلم لو لم يكن له من الفضائل الا ان الله جل في علاه اراد باهله والمقبلين عليه والذين

تفرغوا للعلم اراد بهم خيرا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوة كلامه واضح. قال من يرد الله به -

[00:14:18](#)

خير ماذا؟ يفقهه في الدين وعندي ان الانسان الذي لا يتعلم ولا يتفقه في دينه وينقطع عن طلب العلم اخشى عليه من ان يصدق عليه

قول ربي جل في علاه ولكن كره الله انبعاثهم - [00:14:46](#)

فثبطهم وقيل اقعدها الانسان يا اخوة لما يستحضر مثل هذه النصوص يتأمل قول الله جل وعلا لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ثم

يخاطب نفسه لم؟ انقطعت عن طلب العلم - [00:15:09](#)

لماذا لا احضر الدروس ولا اتفقه في ديني؟ هل ما رأى الله في خيرا والله يموت الواحد من كمد اذا ادرك ان الله ما اراد به خيرا لذلك

يا كرام حفظكم الرحمن اقبلوا على هذا العلم - [00:15:27](#)

هذا الذي قال عنه الالبيري يخاطب قيل ولد وقيل غير ذلك. قال ابا بكر دعوتك لو اجبته الى ما فيه حظك لو عقلته. الى علم تكون به

اماما. مطاعا اذ امرت واذ نهيت - [00:15:44](#)

ينالك نفعه ما دمت حيا ويبقى ذخره او ذكره لك ان ذهبت. الانسان يا اخوة لو لم يستفد من العلم الا انه يعيش مع قال الله وقال

رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:02](#)

ويتفقه في دينه يتعلم كيف يعبد الله جل وعلا به شرفا وفضلا. نعم. نقول يا كرام هذا الاحاديث او هذا الحديث الذي ذكره الامام ابن

حجر قال عن ابي سعيد الخدري - [00:16:15](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء. رواه مسلم واصله في البخاري. قال وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جاهدها فقد وجب الغسل متفق عليه زاد مسلم وان لم ينزل - [00:16:31](#)

يتكلم هذا الحديث والذي قبله عن مسألة فقهية مهمة جدا. تلزم كل رجل وكل امرأة. لا يستغني عنها البالغ بحاله فاقول مستعينا بالله

الفاظ الحديث الماء قال عليه الصلاة والسلام الماء من الماء ما المقصود بالماء الاول - [00:16:51](#)

الماء الاول الاغتسال. ماء الاغتسال والثاني الماء من الماء الثاني المني والمني يسمى ماء فقد قال الله خلق من ماء ماء سماه ماء

معنى قوله شعبها يداها ورجلاها وهو كناية - [00:17:15](#)

عن مكان الرجل من المرأة حال المعاشرة الزوجية وهذا فيه ادب نبوي رفيع في عدم التصريح بما يستقبح ذكره ومعنى قوله جاء

هداها اي بلغ جهده فيها ويقصد به يقصد بالمعنى - [00:17:51](#)

هذه العبارة ما يحصل للمرأة الحالة المعاشرة الزوجية حال الجماع ومعنى قوله لم يذكرها هنا لكنها من الفاظ هذا الحديث مس

الختان الختان هذي لفظة مهمة جدا في هذه المسألة - [00:18:20](#)

معنى مس الختان الختان ايلاج الذكر في الفرج او علاج الحشفة في في الفرشة المسائل الفقهية اما المسألة الاولى ونحن نتحدث كما قلت لكم عن مسائل تلزم الرجال وتلزم النساء. المسألة الاولى اتفق العلماء - [00:18:39](#)

على وجوب الغسل بخروج المني من رجل او امرأة في يقظة او نوم اتفق العلماء على وجوب الاغتسال بخروج المني من الرجل او المرأة في اليقظة او حال النوم حكاه النووي وغيره - [00:19:03](#)

وهذه المسألة واضحة لكن المسألة الثانية التي ان قلت لكم قد لا تصدقوني ان بعض الرجال المتزوجين يقع في ذلك فيأتي اهله ثم لا يغتسل ويبقى يصلي ولا يغتسل ظنا منه - [00:19:33](#)

انه لا يلزمه الاغتسال. اكتبوا يا كرام المسألة الثانية اجمع العلماء على وجوب الاغتسال بالجماع وان لم يكن معه انزال وان لم ينزل الرجل وجب عليه الغسل وكذا المرأة بخلاف مفهوم حديث من - [00:19:56](#)

بخلاف مفهوم حديث ابي سعيد حديث ابي سعيد يا كرام قال الماء من الماء. رواه مسلم لكن يا اخوة الفقه لا يكون من نص واحد يزل من يزل يأخذ اية ويأخذ حديثا ثم يقيم عليها او عليه حكما فقهيا - [00:20:28](#)

ما هكذا تورّد الابل حديث ابي سعيد يدل على ان الاغتسال متى يكون عند الانزال لانه قال انما الماء من الماء لكن يا كرام كما قلنا بخلاف حديث من حديث ابي سعيد - [00:20:48](#)

وقد كان اكتبوا هذه مسألة مهمة بخلاف طبعا مفهوم حديث ابي سعيد وقد كان جماعة من الصحابة يفتون به يفتون بحديث ابي سعيد كان جماعة من الصحابة يفتون بان الرجل والمرأة لا يجب عليهما الاغتسال الا اذا انزلا اذا انزل الرجل - [00:21:09](#)

افتي بذلك عثمان وابي بن كعب ورافع بن خديج لكن يا كرام عادوا واجمع الصحابة والسلف بعد ذلك على ماذا على وجوب الاغتسال والدليل اكتبوا يا اخوان ما هو الدليل على وجوب الاغتسال؟ وان لم يحصل الانزال - [00:21:35](#)

ما جاء في صحيح مسلم وان لم ينزل. واضحة جدا الرواية كذلك جاء في صحيح مسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل رجل يسأل يقول رجل يجامع اهله - [00:22:04](#)

ثم يكسل يعني ما ينزل هل عليهما غسل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل حينما يكون الامر شرعي يتعلق بحكم فقهي لابد من الايضاح والبيان الحقيقة في مثل هذه المواضع يكون حياء ماذا؟ مذموما. قال عليه الصلاة والسلام للرجل اني لافعل ذلك مع هذه - [00:22:25](#)

مع عائشة ثم نفتسل يعني انا افعل هذا يأتي اهله ثم يكسل لا ينزل ثم ماذا؟ يغتسل وللرواية اكتبوها رواية صحيحة اذا مس الختان الختان واضح وليس المقصود بالمسييس مجرد اللمس. وانما كما قلنا الايلاج هو الذي يجب فيه الاغتسال كما قال العلماء ان يغيب - [00:22:52](#)

في فرج اصلي هذا الذي يجب عليه ان يغتسل. نقول يا كرام وحمل حديث ابي سعيد. الان نريد ان نجيب عن حديث ابي سعيد حصل الاغتسال باي شيء اما حديث ابي سعيد - [00:23:24](#)

فيحمل على الاحتلام يحمل على ماذا الاحتنان كما سيأتي معنا. لو احتلم رجل ولم ينزل فلا غسل عليه او يحمل على النسخ اي ان الحديث ماذا؟ منسوخ وقد جاء في حديث - [00:23:47](#)

ابي بن كعب عند الترمذي حديث جميل احفظوه جاء عند الترمذي بسند صحيح صححه العلامة الالباني قال انما يقول ابي انما كان نعم تفضل عند الترمذي بسند صحيح قال انما كان - [00:24:09](#)

الماء من الماء رخصة كان رخصة في اول الاسلام وهذا تصريح بان هذا الحديث وهو اين؟ صحيح؟ اتفق على صحته لكن هذا يحمل اما على الاحتلام واما يحمل على ماذا - [00:24:29](#)

على ان ذلك كان رخصة في اول الاسلام. ولا سيما يا كرام ان التدرج في الاحكام الفقهية معروف او غير معروف في ديننا معلوم الو وهذا من رحمة الاسلام باهله - [00:24:53](#)

لكن لا يقال كما قلت لكم يا اخوة. لا يقال ان هذا مستمر. اكتبوا وقد نقل عن عمر انه يعني الكلام عن عصر الصحابة انه تواعد من يفتي

لذلك بالعقوبة - 00:25:09

عمر توعد الذي يخالف في هذه المسألة بان ماذا بان يعاقبه. عمر يقول من افترى بعدم وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل اعاقبه
المسألة مسألة ماذا يا اخوة؟ يا جماعة - 00:25:32

من الاحاديث ما سمعتموه والله تعالى اعلم. نعم. ننتقل يا كرام الى مسألة اخرى والى حديث اخر ومسائل الاغتسال ستأتي يعني كل
ما يخطر في بالك من اسئلة سيأتي ذكره ان شاء الله في احاديث هذا الباب المهم نعم - 00:25:49

وعن امي وعن ام سلمة رضي الله عنها ان ام سليم. وهي وهي امرأة ابي طلحة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. تأمل
هذه الصحابية ماذا تقول؟ نعم - 00:26:13

قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة غسل؟ اذا اذا هي احتلمت؟ قال نعم. اذا رأت الماء. الحديث متفق عليه
عند الامامات البخاري ومسلم. وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - 00:26:33

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة في منامها ما يرى الرجل. قال تغتسل مسلم زاد مسلم وقالت ام سليم وهل يكون هذا
قال نعم فمن اين يقوم الشباب؟ نعم - 00:26:53

هذان الحديث ان يا كرام من الاحاديث المهمة في باب الاغتسال حديث ام سلمة وحديث انس اما حديث ام سلمة ان ام سليم سهلة
بنت ملحان ام انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:27:13

قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق. فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء متفق عليه. وعن انس قال
قال صلى الله عليه وسلم في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل - 00:27:33

قال تغتسل زاد مسلم فقالت ام سليم وهل يكون هذا؟ يعني رؤية الماء قال نعم فمن اين يكون الشبه اما التخريج يا كرام فالاحاديث
صحيحة كما لا يخفى عليكم لكن اكتبوا حديث انس - 00:27:52

عند مسلم وليس عند البخاري ابن حجر ماذا قال متفق عليه فهذا وهم من الحافظ رحمه الله وذكرنا مرات كثيرة ونبهنا على ان
الفاضل قد يقع منه الوهم ولو كان من عند غير الله - 00:28:13

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لذلك يا طالب العلم لا تتعامل مع كلام شيخك على انه كلام لمعصوم. اياك اياك ان تتعامل مع شيخك على
ان كلامه كلام معصوم. بل هو بشر يخطئ ويهين - 00:28:36

ويقع منه ما يقع من البشر اسمع الالفاظ الفاظ الحديث يا كرام ما معنى قوله او قولها لا يستحيي من الحق اي لا لا يمتنع من ذكره
حياء اي لا يمتنع - 00:28:54

من ذكر الحق وبيانه ماذا؟ حياء اما الحياء ما هو الحياء خلق نبيل يبعث على فعل المليك وترك القبيح. هذا احسن تعريف
للحياء خلق يبعث صاحبه على ترك القبيح وفعل المليك - 00:29:13

الاحتلام ما الاحتلام الاحتلام يا كرام هو ما يراه النائم من جماع ان يرى النائم نفسه يقوم بهذا الشيء حلم يحلم فتح اللام في الماضي
وضمها في المضارع فتح ضم - 00:29:40

فتح كسر فتحتان معناه ما يراهن نائم كما ذكرنا اما حال ما في الفتح في الماضي الضم في المضارع عندنا فعلا حلم وحلم.
مضارعهما يحلم لكن ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما في صيغة الماضي - 00:30:13

فماضي يحلم حلم اي رأى ما يراه اما بالضم فمعناه صفح من الحلم نعم رأت الماء ما معنى قوله رأت الماء اسمع تحقق وقوع الماء
احسنت وهو المنى رأت الماء يعني تحقق وقوع الماء وهو المنى - 00:30:36

الفائدة يا شيخ محمد ما ذكرته من بيت هذا بيت يضبط صيغة الافعال في الماضي والمضارع فتح ضم فتح كسر فتحتان يفتح في
الماضي ويفتح في المضارع يفتح في الماضي ويضم في المضارع يفتح في الماضي ويكسر في المضارع - 00:31:19

فتح كسر كسر ضممتان لأن الفعل احفظوها قاعدة المضمون في صيغة الماضي ليس له من المضارع الا واحدا بضم عينه بضم عينه
والله تعالى اعلم على الفقه افضل طيب يا كرام - 00:31:41

يقول المسائل الفقهية هذا الحديث كما قلت لكم فيه مسائل مهمة جدا. المسألة الاولى الحديث دليل على ان المرأة كالرجل في وجوب الغسل من الاحتلام المرأة كالرجل نعم الحديث دليل على ان المرأة كالرجل - [00:32:01](#)

في وجوب الغسل للاحتلام اتفاقا عند العلماء الا الامام النخعي الامام النخعي يقول المرأة لو احتلمت لا غسل عليها وهذا الكلام اخواني مرجوح. بل هو خلاف كما قال الفقهاء شاذ - [00:32:31](#)

المرأة كالرجل يجب عليها ماذا الاغتسال اذا احتلمت وهذا عند العلماء كلهم الا الامام النخعي واحتلامها نادر والدليل سؤال من استغراب استغراب الصحابييات من سؤال ام سلمة في روايات للحديث - [00:32:50](#)

ان عائشة او غيرها ماذا؟ غطت وجهها لما سمعت مثل هذا مثل هذا السؤال. وهذا نادر ذكره ابن بطال. ابن بطال له شرح على صحيح البخاري قال ان هذا الفعل يعني احتلام المرأة مسألة نادرة الوقوع - [00:33:21](#)

المسألة الثانية يا اخوة. مسألة مهمة جدا تلزمنا جميعا نعم تبين بطال حالات المحتلم المحتلم له حالات فاحفظوها يا كرام الحالة الاولى ان يذكر الاحتلام ويرى المني ان يذكر الاحتلام ويرى المني - [00:33:41](#)

وهنا يجب عليه الغسل اتفاقا يجب عليه ان يغتسل اتفاقا عند جميع العلماء لهذا الحديث قال نعم اذا رأت اذا رأت الماء الصورة الثانية من صور المحتلم اذا الاحتلام له صور وحالات. هذه الاولى - [00:34:12](#)

ان يذكر يعني استيقظ ويتذكر ما رأى ويرى المني هنا يجب عليه الغسل اتفاقا. الصورة الثانية يا اخواني ان يذكر الاحتلام ولا يرى الماء لا يرى المني استيقظ تذكر انه رأى شيئا في منامه - [00:34:39](#)

نقول ولم يرى ماء فلا غسل عليه اتفاقا. لا تشدد على نفسك وتغتسل لا غسل عليك اتفاقا. انما الماء من الماء وقال عليه الصلاة والسلام نعم اذا رأت الماء المسألة واضحة الدلالة يا كرام نقول - [00:35:01](#)

الصورة الثالثة ان يرى الماء ولا يذكر الاحتلام يرى الماء ولا يذكر احتلاما فعليه الغسل لقوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء ولحديث بشرى عند ابن ابي شيبه مهم الحديث هذا - [00:35:26](#)

حديث بشرى عند ابن ابي شيبه في مصنفه قال اذا وجدت بللا فاغتسلي نعم اتفاقا يا شيخنا وهذه الصور الثلاث يا اخوة من ضبطها حقيقة ارتاح في هذا الباب في باب الاحتلام. لان السؤال عن الاحتلام كثير ما يرد علينا - [00:36:06](#)

يقول لك انا رأيت وما رأيت ماء. انا رأيت ماء وما رأيت. ماذا اصنع؟ فنقول هذه الصور الثلاثة من يعيدها؟ فاضل نعم احسنت كذلك لهذا الحديث والحديث الذي قبله انما الماء من الماء؟ قال نعم اذا - [00:36:34](#)

نقول يا كرام مسألة مهمة تعرض لكم جميعا ايضا او لغالب الرجال اذا استيقظ الانسان اكتبوا يا اخواني اذا استيقظ الانسان ووجد بللا ولم يسبق له يعني قبل نومه تفكير في شهوة - [00:37:15](#)

ولم يخطر على باله شيء ثم استيقظ من نومه وجد بللا انتبه يا طالب العلم فان تيقن من كونه منيا او غلب على ظنه وجب عليه اتفاقا هذي الاولى وان - [00:37:40](#)

ان تيقن انه مني هذه رجعت الى المسائل التي قبلها يا شيخ ابو معاذ ان تيقن من كونه مذييا مر معنا تعريف النبي كنت رجلا مذاء عرفناه ان تيقن من كونه مذييا وجب عليه الوضوء وغسل الذكر والانثيين كما رجحنا - [00:38:07](#)

في حديث علي وهذا سهل لكن الاشكال في الحالة الثالثة اكتبوا وان شك في الامرين شك ما يدري استيقظ فرأى بللا ولم يظهر له ما هذا الملل؟ نقول ايها الاحبة الكرام اكتبوا - [00:38:34](#)

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين اما القول الاول فقالوا يغتسل احتياطا وهذا قول جماهير اهل العلم قول الحنفي والمالكي والحنابلة قالوا ماذا؟ يغتسل احتياطا والقول الثاني في المسألة يا كرام وهو قول - [00:38:53](#)

عند احمد ووجه عند الشافعية قالوا لا غسل عليه واختارها ابن تيمية رحمه الله قالوا ما عليه غسل قول عند احمد وجه عند الشافعي قالوا لا غسل عليه. لانه شك - [00:39:22](#)

والاصل ماذا رأت الذمة دائما نقول اخواني عند الشك ايش؟ نرجع الى اليقين اليقين ما هو براءة جدا ما الطهارة. قالوا لان الاصل

براءة الذمة. فلا ينتقل الى غيرها للشك - 00:39:42

ولان المقصود بالحديث ما هو؟ انما الماء من الماء ما المقصود؟ اذا رأته الماء المني فهو لم يرى من يا هو ما تأكد ان هذا مني وهذي
المسألة يا اخوة - 00:40:01

نفتي فيها على قول الجمهور انه يغتسل يغتسل احتياط وخروجا من الخلاف والله تعالى اعلم. المسألة الرابعة من مسائل هذا اليوم
نعم طبعاً اذا رأى ولم يدري اذا درى انتهت المشكلة - 00:40:19

نعم نقول يا كرام المسألة الرابعة خروج المني من اليقظان احنا قلنا الكلام عن من؟ عن النائم لكن المستيقظ اذا خرج منه المني وجب
عليه الغسل ماذا؟ اتفاقا اتفاقا وجب عليه الغسل - 00:40:41

لكن يا كرام اقول لكم فرق بعض العلماء من كون هذا المني خارجا بدفق ولذة وقالوا حينها يغتسل. فان خرج المني بلا دفق ولذة فلا
شيء عليه. هذا قول تدرون من؟ هذا قول عند الاحناف عند - 00:41:03

لكن حقيقة عند النظر والتأمل المني لا يخرج الا بدفق ولذة نقول لا يخرج الا بدفق ولذ لذلك يا كرام نعود الى ما اصلناه فنقول خروج
المني من اليقظان الغسل اتفاقا الا اذا كان امر خارج عن الطبع - 00:41:24

حالة نادرة او شاذة عند هذا عند هذا الانسان. المسألة الخامسة من مسائل حديث ام سلمة وام سليم وحديث انس شبه الولد بابيه او
امه مبني على علو احد المائين - 00:41:47

تعجب من بعض من ينكر وجود ماء للمرأة ثم لا يتورع عن رد مثل هذه الاحاديث لان يقول بزعمها الطب اثبت ان لا ماء للمرأة وكيف
يكون ذلك؟ والنبي صلى الله عليه وسلم صرح بذلك. واستمعوا يا كرام الى ما سنقول. نقول - 00:42:14

الجنين يخلق من نطفة الرجل والمرأة قال ربي جل في علاه انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج قال ابن عباس وجمع من السلف وهذا
التفسير مهم اكتبوه قال ابن عباس وجمع من السلف - 00:42:38

يعني يقول ابن عباس يعني ما الرجل وماء المرأة اذا اجتماعا يخلق يتكون منه يتكون منه هذه النطفة من ماء الرجل وماء المرأة
وانظر ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:58

لما سألت ام سليم في زيادة مسلم قالت وهل يكون هذا؟ ماذا قال قال نعم فمن اين يكون كيف شبيهه هالولد ان لم يكن لها ايش علاقة
به في خلقه وتكوينه - 00:43:20

نقول يا كرام هذه المسألة كما قلت لكم تدل هذه الاحاديث على ان الشبه يكون بالاب والام لاجتماع مائهما ويكون الشبه لمن على
ماؤه كما جاء في نصوص اخرى. ومن الغرائب التي يذكرها العلماء يا كرام - 00:43:37

ان هذا الشبه يكون للام وما حملت اعني من جينات وراثية في مائها او للاب وما حمل من جينات وراثية في مائه. كما قال عليه
الصلاة والسلام في صحابي ولد له رجل اسود - 00:44:00

غلام اسود فقال الرجل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم يسأل شك الرجل هو ابيض وامرأته بيضاء فقال لعله نزع عرق الحمد لله
وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد ينبهني الاخوة - 00:44:18

الكرام انه يوجد نسخ من هذا الكتاب كتاب تهذيب تسهيل او شرح تسهيل العقيدة الاسلامية يوزع مجانا فمن شاء فليأخذ نسخته بعد
الصلاة ان شاء الله تعالى نعود الى مسائل هذين الحديثين. حديث ام سلمة وحديث انس. نقول يا كرام. نعم - 00:44:44

المسألة السادسة الاحتلام لا يدل على نقص ديانة الاحتلام لا يدل على نقص ديانة لو كان الاحتلام يدل على نقص ديانة لما احتلم
الصحابة ولا ما سأل من ازواج - 00:45:09

وصحبايات فاضلات بعض الناس يظن ان الاحتلام دليل شر اقول لا هذا يا كرام يعرض لاي رجل واي ذكر. وكذلك لاي امرأة فليس
الاحتلام دليلا على نقص في الديانة لكن الرجل والمرأة كذلك - 00:45:35

يحرص اشد الحرص عن مثورات الغرائز فيه كمشاهدة افلام الزنا والفجور وتسريح النظر في المتبرجات فان هذه الاشياء يا اخوة
تبعث من عقلك الباطن اذا ما نمت كما يقول العلماء - 00:46:03

لذلك الإنسان البعيد عن هذا لا نقول انه لا يحترم لكن لا اقول الاكثار تسريح النظر والتساهل في مثل هذه الاشياء من اسباب كثرة

الاحتلال والله المستعان. ايضا من مسائل هذه الاحاديث اثبات صفة الحياء لله جل وعلا - [00:46:26](#)

منهج اهل السنة والجماعة في باب الصفات اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل ثبت لله جل وعلا صفة الحياء على ما يليق بجلاله جل

في علاه وتعالى وتقدس في عالسماء هذا هو منهج اهل السنة في باب - [00:46:49](#)

في الصفات جميعها فلا نأول ولا نشبه ولا نكيف ونحن حينما ثبت هذه الصفة اياك ان يتسلل لنفسك الشيطان فيقول لك الله يستحي

كاستحياء بشر قل حاش ليس كمثله شيء واثباتك للصفة لا يعني المشابهة قل هذه الايات وهذه النصوص - [00:47:12](#)

تدرون لو يلزم منها التشبيه لفرح بها ابو جهل ابو جهل سمع هذا الكلام. كفار قريش سمعوا هذه الايات وهذه الاحاديث ان الله لا

يستحي لو فهموا ما فهمه بعض اهل البدع ممن ينتسب الى السنة في زماننا - [00:47:40](#)

لا طار بها وقال شبه الخالق بالمخلوق لكنهم وهم كفار مروا هذه النصوص كما جاءت والله المستعان فعجبك لا ينتهي من من مسلم

ينتسب الى معتقد اهل السنة والجماعة ثم لا يؤمن بهذه الصفات - [00:48:02](#)

على الوجه اللائق والله المستعان. ايضا يا كرام من مسائل هذا الحديث مسائل كثيرة جدا الحياء قسما حياء محمود وهو الذي

عرفناه وهو الذي يكفك عن القبيح وحياء مذموم اما الحياء لمذموم يا كرام. فهو الذي يمنع صاحبه عن الوصول الى الحق والخير -

[00:48:24](#)

انسان يستحيي من طلب العلم لا يمنعه من التفقه في دينه الا انه يستحي ان يجلس مع هؤلاء الاخوة الفضلاء يرى نفسه اعلى منهم

واعلم منهم هذا حياء مذموم. امرأة لا تتورى عن التبرج - [00:48:58](#)

ولا يحجزها عن مخالطة الرجال حاجز فاذا ما سمعت مثل هذه النصوص تستحي هذا كذب هذا ما هو حياء الحياء الذي يكفك عن

القبيح ويدفعك للمليح. والعلم الشرعي من الاشياء التي لا ينبغي ان يستحي العبد في الاقبال عليها. كثير من معاصر الرجال وللأسف

يا كرام - [00:49:23](#)

يستحيي ان يفقه زوجته في احكام الحيض والنفاس واحكام الغسل والاحتلام وان يطلب منها تفقيه بناته اللواتي سيسأل عنهن يوم

القيامة يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ماذا نارا وقودها الناس والحجارة - [00:49:47](#)

يستحي ان يقول لزوجته استمع الى هذه الموعظة وهذا الدرس يتكلم عن احكام الطهارة واحكام العبادة والاحكام المتعلقة بها حياء

كحالي يعني كحال الناس اليوم الا من رحم الله. ونحسبكم ان شاء الله لستم كهينتهم - [00:50:08](#)

لا يتورع عن اخراج زوجته وعروسه متبرجة في كامل زينتها يزفها مسافات طويلة يراها كل من يراها لكنه يستحي من كتابة اسمها

على بطاقة الدعوة يستحي يقول كلمته هذي كريمتك لم لم - [00:50:29](#)

اكرمها بحجاب وستر وانا لله وانا اليه راجعون. نقول يا كرام من المسائل حرص الصحابييات العلم الشرعي رحم الله نساء الانصار لم

لم يمنعهن الحياء ايش؟ عن الفقه في الدين - [00:50:50](#)

هذا كل امرأة تسأل عن دينها لكن بحياء في السؤال كما سيأتي ذكره هذا لها سلف من الصحابييات من مسائل يا كرام وهي مسألة

مهمة تخصصكم معاصر الرجال وتخص معاصر النساء. فاستمعوا الى هذه الفائدة النفيسة - [00:51:11](#)

اقول يا كرام من الادب ان تقدم لسؤالك مقدمة اذا تضمن السؤال ما يستحي منه من الادب ان تقدم لسؤالك مقدمة اذا تضمن السؤال

ذكر امور يستحي منها رجل يريد ان يسأل عن مثل هذه الاشياء - [00:51:30](#)

فمن الادب ان يقدم مقدمة. فيقول ان الله لا يستحي من الحق ويبين ان العلم الشرعي واجب وان رفع الجهل مهم. لذلك هو يسأل عن

مثل هذه الامور وهذا يا كرام ادب رفيع. واعمم القول فاقول من الادب ايضا ان يكني الرجل - [00:52:02](#)

تكني المرأة في مسائلها عن الامور الخاصة التي قد يستحي من ذكرها يعني رجل يريد ان يسأل عن مسألة تتعلق بعلاقته مع زوجته

فمن الادب ان يكني في الحديث فلا يصرح - [00:52:25](#)

بلفظ الجماع مثلا قال الله هن لباس لكم وانظر كيف كنا النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك المرأة اللائق بها ان تكني حين السؤال. فلا

تصرح بذكر اسم العورة الا اذا ترتب على ذلك مصلحة تفوت ان لم يصرح الانسان بذكر ما يستقبح ذكره. فانتهوا لهذا - [00:52:47](#)

هذه المسألة فانها مهمة يا كرام. كما قلت لكم بعض الناس قد يتورى عن ذكر وتفصيل بعض المسائل فيأتيك يسألك وانت مسكين انت عبد فقير. تجيب بناء على ما تسمع - [00:53:17](#)

فيجب عليك ان توضح اذا كان الامر يتطلب ماذا؟ يتطلب ايضا وتوضيحا وبيانا. لكن لا تخرج عن نطاق الادب لا تخرج عن نطاق الادب ويا ليتنا في مثل هذا الزمان - [00:53:31](#)

ان نتحلى بادب السؤال اليوم يأتيك من اخر المسجد يرفع صوته عليك من اخر المسجد ويسألك سؤال وانت تعلم ان سؤاله سؤال احراج وسؤال اختبار وسؤال تعالوا ليس سؤال فقه وتعليم - [00:53:49](#)

هذا يدل يا اخواني على عدم فقه ولا اريد ان اقول على عدم ادب وانا لله وانا اليه راجعون. ننتقل يا كرام الى حديث امكم عائشة تفضل. مسألة قصيرة ننجزها قبل الصلاة ان شاء الله - [00:54:11](#)

وعمل عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة. بوبوا على هذا الحديث بقوله حكم الغسل - [00:54:29](#)

من تغسيل الميت حكم الاغتسال اذا غسل العبد ميتا التخريج تخريج الحديث. هذا الحديث اخرجه ابو داود في سننه واحمد في مسنده وابن خزيمة في صحيحه والدارقطني من طريق يهمني الراوي الاول فقط. من طريق مصعب بن شيبة - [00:54:52](#)

من طريق مصعب بن شيبة بسنده عن عن عائشة. والحديث ضعيف ضعفه البخاري ضعفه الرازي واحمد وابن المدين علي ابن المديني شيخ البخاري وابو داود ومن المعاصرين اللباني كل هؤلاء ضعفوا الحديث - [00:55:16](#)

وعنته مصعب بن شيبة فقد ضعفه اعني ضعف مصعبا احمد والنسائي والدارقطني. هذا الراوي ضعيف. وهو علة هذا الحديث. وقد في رواية هذا الحديث. والراوي اذا كان ضعيفا فانفرد في الرواية فحديثه ماذا يا كراه؟ حديثه مظنة الظعف - [00:55:46](#)

نعم وقد تقدم اكتبوا يا كرام تضعيف حديث ابي هريرة تذكرون؟ من غسل ميتا فليغتسل وقول احمد لا يصح في هذا الباب شيء لا يصح في هذا الباب شيء واخرج وهذا مهم - [00:56:13](#)

واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح عن عائشة اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح عن امكم عائشة انها سئلت هل على الذي يغسل الميت المتوفى غسل - [00:56:38](#)

سائل يسأل عائشة هل على الرجل الذي يغسل ميتة او ميتا هل عليه غسل؟ فقالت لا هذا يدل على ماذا على ضعف هذا الحديث لان هذا الحديث من رواية من؟ عائشة. رواية عائشة وهاية تصرح بان الذي يغسل ميتا ليس عليه ليس عليه غسل. نقول - [00:56:56](#)

يا كرام الخلاصة ان الحديث لا يصح اما المسائل الفقهية والفوائد فاكتبوه غير مأمورين. دل الحديث على مشروعية الاغتسال من امور دل هذا الحديث على مشروعية الاغتسال من امور اما الاول الجنابة - [00:57:17](#)

وهذا واجب اتفاقا الجنابة دل الحديث على مشروعية الاغتسال من امور. الاول الجنابة. قال كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت. نقول اما الاول وهو الجنابة وهذا يا كرام اتفاقا - [00:57:37](#)

اجب. اما الثاني وهو الاغتسال يوم الجمعة سيأتي تفصيل الحديث عنه في حديث مستقل وهو سنة عند الجمهور اما الحجامة هل يغتسل العبد اذا احتجم هل يجب عليه او يستحب له؟ اكتبوا يا كرام - [00:58:01](#)

اتفق العلماء على عدم وجوب الاغتسال للمحتجم اتفقوا انه لا يجب ثم اختلفوا هل هو مشروع؟ يعني مستحب او غير مستحب فذهب جمهور العلماء الى عدم مشروعية واستحباب الاغتسال للمحتجم. لا يستحب - [00:58:36](#)

للمحتجم ان يغتسل بينما ذهب الامام الشافعي واحمد في رواية الى الاستحباب في هذا الحديث في هذا الحديث ولاثر عن علي انه علي ابن ابي طالب كان يأمر بذلك كان يأمر بالاغتسال للمحتجم - [00:59:05](#)

تحرير المسألة الحجامة هل يغتسل المحتجم؟ نقول العلماء كلهم يقولون لا يجب. لكن اختلفوا يستحب او لا يستحب. جمهورهم على عدم على عدم الاستحباب بينما ذهب الامام الشافعي الى الاستحباب يا كرام وعللوا ذلك بان المحتجم يصيبه من الفتور ما -

الجنب والصحيح قول الجمهور الصحيح قول الجمهور انه لا يشرع ولا يستحب للانسان اذا احتجم ان ان يغتسل والله تعالى اعلم. المسألة الاخيرة اخواني تفسيل الميت هل يشرع الاغتسال لمن غسل ميتا؟ نقول - 01:00:01

ذهب جماهير اهل العلم وحكي الاجماع الى ان الاغتسال لمن غسل ميت ليس بواجب لا يجب على من غسل ميتا ان يغتسل بل هو مستحب عند من؟ عند جماهير العلماء قال الامام الخطابي - 01:00:25

صاحب كتاب معالم السنن وغريب الحديث قال لا اعلم فيه خلافا للامام الخطابي حينما يقول لك لا اعلم خلافا عند السلف في عدم الوجوب فايك ان تقول بالوجوب اذ لا - 01:00:50

قائلة بهذا القول نقول يا كرام بل هو مستحب وقد قال بوجوبه او روي القول بالوجوب عن بعض السلف واستدل الجمهور طبعا ما هو ما هو دليل يا اخواني من يرى السنية - 01:01:07

نعم اخوان بس نتم المسألة. هذا الحديث احسنت. واستدل القائلون بعدم الوجوب باثر عن ابن عمر اكتبوه ونختم به هذا الاثر رواه الدارقطني بسند صحيح اخرجت دار قطني بسند صحيح - 01:01:31

عن ابن عمر قال كنا نغسل الميت فمنا من يغتسل ومنا من لا يغتسل انتظار الصلاة الى الصلاة من الرباط. فدقيقة نزيدها في صحائف اعمالكم يا كرام نحتسب واعلموا ان اوقاتكم ذاهبة. وان حياتك كلها ساعات تمضي اما في طاعة واما في غير ذلك وفقنا الله واياكم لمرضاته - 01:01:47

وفقهنا في دين ونفعنا بما نقول وبما نسمع. انه ولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية ان شاء الله. والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - 01:02:17